ساعدت الأسواق العالمية في تعويض الخسارة

عمليـــات الضــخ تــزيــد من الإنتــاج النــفطي للعــراق

□ ترجمة عبد الخالق علي
عن : وول ستريت جورنال

توقعات بتصدر العراق قائمة اوبك

استعاد العراق موقعه كثاني اكبر منتج للنفط في منظمة الدول المصدرة للنفط متجاوزا ايران لأول مرة خلال ٢٤ عاما مما يغير موازين القوى في المنظمة . بعد سنوات من الصراع و الوضع الامني السيئ، بدأ العراق اخيرا باعادة بناء صناعة النفط المشتتة ، ففي شهر تموز ضخ اكثر من ثلاثة ملايين برميل في اليوم الواحد اي بزيادة ٤٠٠ الف برميل يوميا منذ نهاية عام ٢٠١١ حسب بيانات اوبك . التغير في المرتبة جاء ايضا نتيجة لانخفاض الانتاج النفطي الايراني، فالعقوبات الغربية التي تهدف للضغط على طهران بسبب برنامجها النووي، قد ادت الى قطع ٧٠٠ الف برميل يوميا من انتاج النفط الايراني منذ ٢٠١١ . قبل فرض اولى العقوبات في كانون الثاني كانت ايران تنتج ٣,٥ مليون برميل من النفط يوميا، وهو مستوى لا يتوقع العراق أن يصل إليه حتى العام القادم . من المحتمل ان تتوسع الفجوة أكثر بين البلدين في الأشهر القادمة حيث ان العراق يتأمل أرباحا اكثر من العقود الموقعة في ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ مع كبريات شركات النفط الغربية و الروسية و الصينية لتطوير أكثر من عشرة حقول نفط مهملة جنوب البلاد من بينها بعض اكبر حقول النفط في العالم مثل الرميلة و غرب القرنة . في البداية كان انتعاش انتاج النفط العراقي تدريجيا بمعدل نمو سنوي يبلغ ٤,٢ ٪ بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٠ . في العام الماضي بلغت مرحلة تأهب قصوى بعد ان توسع انتاج النفط بنسبة ١٢,٥ ٪ . تعتبر هذه اخبارا جيدة لزبائن النفط. امدادات النفط العراقي الاضافية ساعدت الاسواق العالمية في التعويض عن خسارة الصادرات الليبية خلال الحرب الاهلية التي جرت العام الماضي، كما انها عوضت عن خسارة الصادرات الايرانية لهذا العام . لكن العراق قد بدأ توا بالتعويض عن سنوات الاهمال في الصناعة النفطية، و ما زال لديه الكثير من امكانات النمو . يقول صامويل سيزوك، المحلل في مستشارية كي بي سي لاقتصاد الطاقة و مقرها في المملكة المتحدة " يقبع العراق على احتياطي وفير من النفط يقدر بحوالي ١٤٣ مليار برميل، و لم يكن هناك الا القليل من الاستثمارات لتطويره. لذا فان هناك قدرة على رفع الانتاج حتى فوق المستوى الحالي".

مؤخرا قال وزير النفط العراقي عبد الكريم لعيبي بان بغداد تهدف الى إنتاج ٣,٤ مليون برميل يوميا بحلول نهاية العام الحالي، و ان لديه خططا اكبر لانتاج ١٢ مليون برميل في اليوم الواحد بحلول عام ٢٠١٧ . مع هذا و رغم التقدم الحالي فان معظم المراقبين يعتقدون بان جزءا واحدا فقط من ذلك الهدف يمكن تحقيقه . يقول منوشهر تاكين المحلل النفطي في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن "كتقدير يمكن أن نفترض إن الإنتاج الكلي سيبلغ ٤,٥ مليون برميل يوميا في عام ٢٠١٧ . وإذا كنا متفائلين أكثر فمن الممكن أن يصل الإنتاج الى خمسة ملايين برميل في اليوم الواحد" .

الاختناقات في البنية التحتية، مثل قلة شبكات الأنابيب ومحطات التصدير، أدت الى ابطاء انتاج النفط لسنين عديدة . هذه المشكلة تم تقليصها من خلال افتتاح محطتين نفطيتين جديدتين على البحر في بداية العام الحالي، إلا أن التحديات الأخرى في البنية التحتية لا تزال قائمة . زيادة الإنتاج النفطي أكثر من ذلك ستتطلب ضخ الكثير من المياه الى الحقول لاستعادة الضغط. على مدى سنوات كان كبار مسؤولي وزارة النفط العراقية يتجادلون حول تأسيس نظام جديد يتطلب استثمارات كبيرة جديدة . كما أن الوضع الامني يشكل مشكلة أيضا، فلقد كان العاملون في حقول النفط بأمان نسبيا إلا ان سلسلة التفجيرات في أنابيب النفط اوقفت وقتيا صادرات النفط الخام من شمال العراق إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط لأيام قليلة بعد كل هجوم . بالإضافة الى ذلك فان الخلافات مع اقليم كردستان العراق قد أدت الى تراجع الانتاج، ففي نيسان أوقف الإقليم إنتاج ١٠٠ ألف برميل من النفط يوميا لكون بغداد مدينة له بمبلغ ١,٥ مليار دولار عن صادرات نفطية سابقة . في هذا الشهر استأنف الإقليم صادراته في بادرة حسن نية تجاه بغداد الا انه قد يوقف الصادرات مرة اخرى إذا لم يتم حل الخلاف . من المؤكد ان العراق سيكسب الكثير إذا ما استطاع حل هذه الخلافات، وإذا ما تم إصلاح العلاقات النفطية بين حكومتي بغداد وأربيل فان صادرات العراق ستزداد بحوالي ١٧٥ ألف الى ٢٠٠ الف برميل يوميا خلال الربع الثالث و الرابع من العام الحالي كما يقول سيزوك .

دعوة لوضع إصلاحات للنهوض بالواقع الصناعي

□ بغداد / المدى

أكد رئيس الاتحاد الدولي لرجال أعمال العراق حميد العقابي، أهمية وضع خطط علمية بمثابة إصلاحات اقتصادية للنهوض بواقع الصناعة الوطنية من خلال تشكيل هيئات مستقلة تدعم القطاعات الإنتاجية كالقطاع الصناعي الخاص.

وقال العقابي: إن القطاع الصناعي العراقي عانى الكثير من الإهمال والتدهور نتيجة لظروف الحرب والحصار التي مرت على البلاد خلال فترة التسعينات من القرن الماضي والتي أدت الى تهديم البنى التحتية لجميع مفاصل القطاعات الاقتصادية.

وأضاف: أن النهوض بالصناعة المحلية يتطلب وجود إصلاحات اقتصادية وخططا موضوعية توضع من قبل متخصصين اقتصاديين مهنيين فضلاً عن انها تحتاج الى تشكيل هيئات اقتصادية مستقلة تتبنى عملية دعم القطاعات الانتاجية من ضمنها القطاع الصناعي سواء مالياً او معنوياً لتعزيز الاقتصاد الوطني وتحويله من اقتصاد ريعي مستهلك الى اقتصاد انتاجي.

وأكد على ضرورة تنويع مصادر الدخل القومي من دون النفط من خلال الاعتماد على القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية لتجنب البلد هزات اقتصادية محتمل وقوعها.

فضاءات

■ ثامر الهيمص

تضخم في التضخم

أكد التقرير الصادر عن وزارة التخطيط حول التضخم ارتفاع معدلات أسعار أقسام المشروبات غير الكحولية والأغذية والملابس والوقود والصحة والمواد المنزلية مقارنة بأسعار عام ٢٠١١، ونسبة التضخم عن العام المنصرم بلغت ٧ر٥٪ علماً أن السكن كان الأول حيث بلغ تضخمه ١٣٪ . وهذه النسبة مقلقة كما يذكر أحد الخبراء في جريدة الصباح ليوم ٢٠١٢\٨\٢٧ .

لا شك أن التضخم في غالبه ناتج عن الاستيراد أولاً أما السكن فأيضاً له علاقة بالاستيراد، اذ أغلب مواد البناء هي مستوردة أي مرتفعة الثمن خلال السنة اللهم إلا الرمل والحصو والجص والزفت أحياناً يستورد.

ولذلك ساهمت هذه العملية في عرقلة إنشاء وبناء وحدات سكنية إضافة إلى مسألة الأرض تلك الشاكلة العالقة التي أيضاً ساهمت في تضخم السكن الذي يبتلع مدخولات ذوي الدخل المحدود عموماً .

فقد بلغ سعر المتر المربع الواحد في مناطق سكنية في بغداد خمسة ملايين دينار، فلا مشكلة الأرض محسومة التي يجب أن تطرق عشر نوافذ لكي تحرر أرضك المزمع شراؤها، ولا مشكلة السكن العمودي توجهت إلا بشكل متواضع جداً (بسماية نموذجاً) وهي في كل الأحوال ليست موجهة للشرائح الدينا إذ على الأقل ٣٠٪ من طالبي السكن غير جاهزين لها، شراء ورغبة في السكن خارج بغداد وما يترتب على ذلك من مشكلة النقل .

ومع ذلك يدعو البعض لفتح المزيد من أبواب الاستيراد بالتخفيف عن المستوردين من ناحية القيود التي تمتد من الإجازة الى الضريبة . في حين أن مجرد زيادة الاستيراد وبدون سقوف يعني زيادة الأسعار وفق عملية العرض والطلب أنها مجرد عملية هروب للأمام مع فائدة قصوى لمتاجري العملة والتجار الآخرين . ولذلك يصبح التضخم في التضخم أي نجمع التضخم الدولي والمحلي من خلال تزايد الطلب، الذي تشعله كثيراً الشرائح الاجتماعية الحديثة سواء داخل أو خارج العراق وهذه الشرائح بصورة عامة بات من المؤكد أنها تمول نفسها من عمليات الفساد أو فتاته لان الفئات في الداخل أكثر من الخارج. ولذلك ترتفع الأسعار على المساكن إيجارا أو شراء لكثرة الطلب الشديد جداً لان الأوضاع غير المستقرة سياسياً وأمنياً لا تجعل المواطن الاعتيادي وغير الاعتيادي، يخطط حتى على المدى المتوسط ولذلك يصبح شعار بيضة اليوم هو السائد وكذلك عصفور باليد لمجهولية الأفق في المدى القريب أو البعيد . وبناء على ذلك تنشط عملية التهافت على السكن واقتناء السيارات وغيرها من السلع المعمرة خوفاً من ارتفاع الأسعار الأكيد مع قادم الأيام . كما أن الادخار يصبح عملية غير مجدية لان التضخم أيضاً يمتص الفوائد التي يجنيها المودع من ادخاراته. إضافة الى الجانب الديني في مشكلة الفائدة التي عجزت المصارف الإسلامية عن برمجتها .

وبذلك يصبح الادخار غير مجدٍ اقتصادياً . ولذلك تشتعل النزعة الاستهلاكية .

ولذا يصبح التضخم في التضخم يفاقم بعضه بعضاً مع الأيام ليدفع ثمنه الشرائح الدينا وأولهم الذين هم ربع الشعب العراقي والذين هم تحت خط الفقر .

هل هذا الوباء ناتج عن مجرد كوننا دولة ريعية أم سوء الأداء أو الفساد أولا ؟

المناطق الحرة تناقش مشروع مثلث الفاو

□ بغداد / المدى

نظمت الهيئة العامة للمناطق الحرة التابعة لوزارة المالية ندوة نقاشية بعنوان (المشروع الاستثماري الكبير للمنطقة الاقتصادية الدولية الحرة في مثلث الفاو) بحضور ممثلين عن وزارة النقل والهيئة الوطنية للاستثمار والمعهد العراقي للإصلاح الاقتصادي ومكتب التجارة الدولي للاستشارات والدراسات . وقال مدير عام الهيئة صباح صالح القيسي في تصريح صحافي ، إن إنشاء هذا المشروع الضخم في العراق يتطلب توحيد الجهود للوصول إلى تكوين جهة استثمارية واحدة تتولى عملية تنظيم وإنجاح هذه الفكرة . وأضاف: أن المشروع له تأثيره على واقع الاقتصاد العراقي في حال إقراره . وشدد القيسي على ضرورة ان تعمل الجهات الاستثمارية تحت مظلة استثمارية واحدة وعدم تشتيت الجهد الاستثماري الذي يؤدي الى ضياع الفرص الاستثمارية المتاحة، مبينا ان المناطق الحرة تمتلك من المقومات القانونية والفنية ما يؤهلها لان تكون الحجر الأساس لمشروع المنطقة الاقتصادية الدولية الحرة .

البصرة تخصص 30 مليار دينار لدعم الفلاحين

□ البصرة / المدى

اعلن نائب رئيس مجلس محافظة البصرة عن تخصيص أكثر من ٣٠ مليار دينار لدعم الفلاحين في المحافظة.

واكد احمد السليطي في لقاء مع مزارعي الزبير بالقول " يجب الحد من استيراد المحاصيل الزراعية التي تزرع في المحافظة لاسيما الطماطم أثناء ذروة انتاجها لفسح المجال أمام المنتجات المحلية وفسح المجال لها لمنافسة المحاصيل المستورة".

واضاف "ان إغراق السوق بالمستورد يقلل من فرص منافسة المحاصيل المحلية مما ينعكس سلبا على الواقع الزراعي وهجر الزراعة وتصحر الأراضي وتحولها إلى أراضي بوار مستقبلا" .

يذكر ان مدينة الزبير غربي البصرة تعد من اهم مصدر لتصدير الطماطم في العراق حيث كانت تضم ثلاثة الاف مزرعه لم يتبق منها الا ربع هذا العدد بسبب تجريف الاراضي والاستيراد العشوائي .

خـــارج الـــحـــدود

عمان

اتـــحاد كمـــركي مـــع القاهـــرة

أعلن مجلس الأعمال المصري الأردني عن تبني مبادرة لتشكيل نواة لاتحاد جمركي بين الأردن ومصر، لتسهيل دخول المنتجات الى العراق.

وقال رئيس مجلس الأعمال المصري الأردني حسين صبور في تصريحات صحفية أن المجلس طالب بتبني مبادرة لتشكيل نواة لاتحاد جمركي بين الأردن ومصر، خلال دورته المقبلة. وأوضح أن السوق الأردني يعتبر حلقة الوصل الأساسية لدخول المنتجات المصرية للسوق العراقي، مشيرا إلى ضرورة التحرك على المستوى السياسي، خاصة وأنه خلال حكومة كمال الجنزوري الماضية جرت مشاورات مع الجانب العراقي برئاسة وزير الإسكان العراقي، لكنها لم تتم بسبب عمليات التعديل الوزاري. وأضاف أن هناك قبولا على نطاق كبير للمنتجات المصرية في العراق إلا أن هناك تحديات كبيرة أمام دخول المنتجات المصرية إلى العراق بصورة مباشرة. وأشار إلى أن هناك منطقة تجارة حرة أردنية على الحدود مع العراق ويمكن من خلالها تخزين المنتجات المصرية المتنوعة تمهيدا لدخول السوق العراقي.

امريكا

الاقتصاد يحقق نموا أكثر من التقديرات السابقة

حقق الاقتصاد الأمريكي نموا أكثر مما كان متوقعا من التقديرات الأولية في النصف الثاني من العام الحالي، وذلك وفقا للأرقام الرسمية. وقالت وزارة التجارة الأمريكية إن الاقتصاد الأمريكي حقق نموا بوتيرة سنوية بلغت ١,٧ في المئة في الفترة من نيسان إلى حزيران، وذلك أكثر من نسبة ١,٥ في المئة التي كانت مقدرة من قبل. ويعد هذا تباطؤا عن النسبة التي بلغت اثنين في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى من العام. وقد حذر مكتب الموازنة بالكونغرس الأمريكي الأسبوع الماضي من أن خفض الانفاق وزيادة الضرائب قد يسببان تباطؤا اقتصاديا حادا عام ٢٠١٣. وقال البنك المركزي في تقرير له إنه يتوقع أن الانتعاش في الولايات المتحدة "سيتواصل بوتيرة متواضعة" لبقية عام ٢٠١٢، لكنه حذر من أن "التغييرات الجوهرية في سياسات الضرائب والإنفاق" سوف تدفع الولايات المتحدة للعودة إلى الركود العام القادم.

مصر

امال باستعادة السياحة

وصف وزير السياحة هشام زعزوع الأحداث الأخيرة التي شهدتها مصر في دهشور وأبراج النيل ورفح بالنكسة للسياحة المصرية، مؤكدا استمراره في العمل والمسؤولية في قطاع السياحة من أجل استعادة قوة السياحة المصرية وتجاوز آثار تلك الأحداث. وأكد انه سيعمل على استكمال الملفات كانت نقطة الانطلاق للسياحة المصرية في مواجهة الأزمة التي مرت بها خلال العام والنصف الماضية وتراجعت بسببها السياحة المصرية. وشدد على ضرورة زيادة التعاون بين القطاعين العام والخاص في ظل الأزمات المتتالية التي تجعل هذا التعاون ضرورياً ومهماً وأن يكون أقوى وأن تكون لغة القطاع واحدة لأن المصلحة في النهاية واحدة من أجل السياحة المصرية بأكملها. وأشار إلى أن القطاع خسر أكثر من عشرة مليارات جنيه خلال عام ٢٠١١، مؤكداً إن وزير السياحة الجديد هشام زعزوع أمامه العديد من التحديات من أجل دفع مصر لمزيد من التقدم على الخريطة السياحية العالمية.

كوريا

آبل تستهدف مزيداً من منتجات سامسونج

في محاولة من شركة آبل الأمريكية لاستغلال الفوز القضائي الكبير على منافستها سامسونج الكورية الجنوبية، طلبت آبل من محكمة اتحادية في قضية منفصلة اعتبار أن أربعة أجهزة أخرى من منتجات سامسونج تخرق براءات اختراع آبل ومن بينها جهاز "جالاكسي اس ٣".

وزعمت آبل إن ما لا يقل عن ١٧ منتجا لسامسونج يخرق براءات اختراعها، وأضافت آبل في طلب لمحكمة في سان هوزيه بولاية كاليفورنيا أربعة منتجات أخرى لقائمة المنتجات التي تخرق براءات الاختراع والتي نشرت ابتداء من آب ٢٠١١ واستمرت خلال هذا الشهر. وحققت آبل نصرا قضائيا كبيرا على سامسونج في قضية منفصلة عندما وجدت هيئة محلفين أن سامسونج نسخت خصائص دقيقة لجهازي آبل آي. فون وآي. باد ومنحت الشركة الأمريكية ١,٠٥ مليار دولار.

اليابان

اليابان تواجه خطر نفاد السيولة

وضعت الحكومة اليابانية خططا لتعليق بعض بنود الإنفاق في ظل احتمال نفاد للسيولة المتوفرة لديها بحلول شهر تشرين الأول المقبل، والسبب عرقلة أحزاب المعارضة تمرير مشروع قانون بالبرلمان لتمويل عجز الميزانية، وترمي هذه الأحزاب للضغط على رئيس الوزراء الياباني للدعوة لانتخابات مبكرة. ووجه وزير المالية الياباني جون أزومي في مؤتمر صحفي "نداء أخيرا" لأحزاب المعارضة للتعاون من أجل إقرار مشروع القانون، مشددا على أن نفاد السيولة "تهديد حقيقي وليس قصة مختلقة". ويثير هذا التوتر السياسي في اليابان مخاوف المستثمرين من وقوع أكبر ثالث اقتصادات العالم في مأزق مالي، وحذر أزومي من أن الفشل في تمرير المشروع سيعطي للأسواق انطباعا بوجود اضطراب في التدبير المالي لليابان.وقالت وزارة المالية إنه سيتم تعليق أو خفض بعض بنود الإنفاق الحكومي لتفادي نفاد السيولة لأطول وقت إذا لم يتم إقرار مشروع القانون في دورة البرلمان التي تنتهي في الثامن من الشهر المقبل، وسيشمل هذا الإجراء المتوقع كافة مجالات الإنفاق ما عدا المرتبط بخدمات أساسية للمواطنين كالشرطة والأمن القومي.